

محاضرة بعنوان "الحج" فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله تعالى

مشهور بن حسن آل سلمان

ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا يأكلون وما كانوا خالدين الحمد لله نحمدـه ونستعينـه ونستغـفـرـه ونـعـوذـ بالـلـهـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ - 00:00:00

من يهدـهـ اللـهـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـمـنـ

المتفق عليه بين اهل العلم - 00:00:37

انـ الحـجـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ اـلـاسـلـامـ اـعـظـامـ وـاـنـ دـعـامـهـ هـذـاـ بـيـتـ الـذـيـ شـبـهـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـاسـلـامـ بـنـيـاءـ قـائـمـ عـلـىـ خـمـسـ

دعـامـاتـ وـقـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ المـتـفـقـ عـلـيـهـ عـنـ اـبـنـ عـمـ - 00:00:59

قالـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـيـ اـلـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـهـ وـاـقـامـ الصـلـاـةـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ وـصـوـمـ

رمـضـانـ وـحـجـ الـبـيـتـ وـقـدـ اـمـرـ رـبـنـاـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ بـحـجـ الـبـيـتـ وـقـيـدـ ذـكـرـ بـالـاسـطـاعـةـ - 00:01:26

فـقـالـ سـبـحـانـهـ وـلـهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـ الـبـيـتـ لـمـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـبـاـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ هـذـاـ فـيـهـ كـثـيرـ مـنـ الـمـؤـكـدـاتـ وـمـنـ اـهـمـهـاـ اـنـ اللـهـ قـالـ

عـلـىـ النـاسـ وـفـيـ هـذـاـ اـشـارـةـ اـصـوـلـيـةـ - 00:01:55

اـلـىـ اـنـ الـكـفـارـ مـخـاطـبـوـنـ بـفـرـوـعـ الـشـرـيـعـةـ وـاـنـ الـحـجـ وـاجـبـ فـيـ ذـمـتـهـمـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ لـاـ بـعـدـ دـخـولـهـمـ فـيـ اـلـاسـلـامـ وـالـحـجـ بـاـتـفـاقـ

الـعـلـمـاءـ وـاجـبـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـيـ الـعـمـرـ بـمـاـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ - 00:02:17

اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ اـنـ اللـهـ قـدـ فـرـضـ عـلـيـكـمـ الـحـجـ فـحـجـوـاـ وـقـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـهـ اـفـيـ كـلـ عـامـ قـالـ صـلـىـ اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ قـلـتـ نـعـمـ - 00:02:43

لـوـجـبـتـ وـلـمـ اـسـتـطـعـتـ فـلـمـ كـانـ سـبـبـ وـجـوبـ الـصـلـاـةـ دـخـولـ الـوقـتـ وـجـبـتـ الـصـلـاـةـ وـلـمـ كـانـ سـبـبـ صـيـامـ رـؤـيـةـ

هـلـالـ رـمـضـانـ فـكـلـمـاـ رـؤـيـ الـهـلـالـ وـجـبـ الصـوـمـ وـلـمـ كـانـ سـبـبـ الـزـكـاـةـ - 00:03:07

بـلـوـغـ النـصـابـ مـعـ حـوـلـانـ الـحـولـ وـكـلـمـاـ بـلـغـ الـمـالـ النـصـابـ وـحـالـ عـلـيـهـ الـحـولـ وـجـبـتـ الـزـكـاـةـ وـلـمـ كـانـ وـجـودـ الـبـيـتـ سـبـبـ الـحـجـ فـلـمـ يـجـبـ

الـحـجـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ لـاـ مـرـةـ وـاحـدـةـ لـانـهـ لـاـ يـتـكـرـرـ - 00:03:39

وـلـيـسـ الـوـاجـبـ مـعـلـقاـ عـلـىـ شـيـءـ يـعـودـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ وـلـذـاـ اـجـمـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ الـحـجـ الـوـاجـبـ هـوـ مـرـةـ فـيـ الـعـمـرـ مـعـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـ المـسـلـمـينـ عـلـىـ الـمـتـابـعـةـ بـيـنـ الـحـجـ وـالـعـمـرـ فـقـالـ تـابـعـوـ بـيـنـ - 00:04:05

الـحـجـ وـالـعـمـرـ فـاـنـهـمـاـ يـنـفـيـانـ الـفـقـرـ نـفـيـاـ وـيـحـطـانـ الـخـطـاـيـاـ حـطـاءـ فـمـنـ بـرـكـاتـ الـحـجـ وـالـعـمـرـ وـالـمـتـابـعـةـ بـيـنـهـمـاـ خـيـرـاـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ الـذـنـوبـ

تـحـطـ وـتـزـوـلـ وـالـفـقـرـ كـذـلـكـ يـزـوـلـ عـنـ الـمـسـلـمـ وـهـذـاـ يـدـفـعـنـاـ فـيـ جـوـابـ سـؤـالـ - 00:04:30

قـدـ جـاءـنـاـ حـجـ مـنـ عـلـيـهـ دـيـنـ اـقـولـ الـحـجـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ اـلـاسـلـامـ وـالـوـاجـبـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ مـسـتـطـيـعـ اـنـ يـحـجـ عـلـىـ الـفـورـ عـلـىـ اـرـجـ

قـوـلـيـ الـعـلـمـاءـ الـاـصـلـ فـيـ الـاـمـرـ اـنـهـ عـلـىـ الـفـورـ - 00:05:02

حـتـيـ تـأـتـيـ قـرـيـنـةـ تـخـرـجـهـ عـنـ كـوـنـهـ فـورـاـ فـكـيـفـ وـقـدـ جـاءـتـ الـقـرـائـنـ مـؤـكـدـةـ اـنـ الـحـجـ عـلـىـ الـفـورـ مـنـ مـثـلـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

قـالـ تـعـجـلـوـ الـحـجـ تـعـجـلـوـ الـحـجـ فـلـعـلـ حـاجـةـ تـعـرـضـ - 00:05:25

وـفـيـ لـفـظـ اـبـنـ مـاجـةـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـرـادـ مـنـكـمـ الـحـجـ فـلـيـتـعـجـلـ فـاـنـهـ رـبـماـ يـمـرـضـ الـمـرـيـضـ وـتـضـلـ النـاقـةـ وـتـعـرـضـ

ال الحاجة وقبل ان نداهمك المرض او الفقر او العمل - 00:05:59

والشغل او ان تجد خورا وضعفا في بدنك اجهد ان تحج وانت قوي وان تتعجل في الحج ما استطعت ولا تؤجل ذلك وترك الحج بحق المستطيع من اكبر الكبائر فقد ثبت عند سعيد ابن منصور - 00:06:24

ال السنن باسناد صحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى الامصار فلينظروا من كان له جدة اي من كان له سعة وقدرة من كان له جدة - 00:06:55

ولم يحج فليضرموا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين فشبه عمر رضي الله تعالى عنه المستطيع للحج ولكنه لم يحج شبهه بأنه من اهل الكتاب فترك الحج في حق المستطيع - 00:07:20

كثيرة من الكبائر ولا يتعلق قلب القلب ببيت الله الحرام الا ان كان صاحبه موفقا وكما قال بعض التابعين قال الحمد لله الذي دعا ابراهيم عليه السلام فقال واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:07:52

ولم يقل واجعل افئدة الناس تهوي اليهم لو انه قال واجعل افئدة الناس تهوي اليهم الهوا فؤاد النصراني واليهودي والمجوسى الى تلك الديار ولكنه قال افئدة من الناس لضباب الناس لا يهدأ له بال - 00:08:20

الا بان يتتعجل في الحج والا ان يواصل دائما بين الحج وال عمرة. والا ان يكون من وفد الله الملوك يبعثون بين الحين والحين فيما بينهم من سفارات وبروتوكولات دولية يبعثون وفودا - 00:08:45

لأسباب عديدة والنبي يقول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه العمار والحجاج وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم يا لله ذاك الحاج الذي يقصر في الدعاء ما اشقاه النبي يقول دعاهم فاجابوه - 00:09:12

وسألوا الله فالحاج له ميزة عن غيره انه ان دعا فان الله عز وجل يستجيب دعاءه ولذا قالوا ان منى سميت منى لان الاماني تتحقق فيها سميت منى بمنى قالوا لان الاماني - 00:09:41

تتحقق فيها وقيل لان الدنى يمنى فيها ان يسأل والناظر في في اعمال الحج كما سياتينا في الدروس القادمة ان شاء الله يجد ان اغلب اعمال الحج في منى اغلب الليالي التي يبيتها الحاج في منى - 00:10:05

ال الحاج عليه ان يبتهل هذا الموسم بان يتقرب الى الله عز وجل وان يكثر من دعائه وان نكثر من التوجه اليه اخترت مجموعة من الاسئلة اخص ما قبل الحج وتخص - 00:10:27

الاستعداد للحج وتأتينا الاسئلة التي هي في صلب الحج في مجالس قادمة ان شاء الله اخ يسأل يقول ما هي النصائح التي تقدمها من اراد الحج انصح الحاج بعدة نصائح - 00:10:55

اولا ان يخلص لله عز وجل وان يعلم ان عبادته لا تقبل الا بالاخلاص والاتباع وان يجرد التوحيد لله وان يعظم الله عز وجل وان يكون تعظيمه لشاعر الله على وصف وحي الله - 00:11:22

استمسك بالذى او حي اليك انك على صراط مستقيم لا يعظم الحجارة لانها حجارة الدروس التي تؤخذ من من الحج مدارها على امرىء الاول التوحيد ففي تلك الاماكن وجد ابراهيم وكثير من الانبياء - 00:11:48

ون فعل في الحج كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومدار الحج على التوحيد العرب في جاهليتها لما كانوا يلبون كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك الا شريكك هو لك - 00:12:21

وما ملك وابطل الاسلام هذا الامر وجعل شعار الحج التوحيد الخالص لا شريك لك الحمد لك النعمة لك لبيك اللهم لبيك لك الاستجابة، المرة تلو الاخرى ومدار الحج على الاتباع - 00:12:47

ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما حج في حديث جابر بن عبد الله طويل قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره لتأخذوا عنى مناسككم انظروا الى الحجر قال عمر يقبل الحجر - 00:13:15

وهذا يقول لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك انظروا الى الحجارة في الحج حجر تقبله وحجر ترميه ما الذي جعلك تقبل هذا الحجر وترمي ذاك - 00:13:34

الاتباع فلا مجال للعقل وانما انت متابع النبي صلى الله عليه وسلم انصح الحاج ان يخلص التوبة الى الله عز وجل وان يبتعد عن الذنوب وان يحرض كل الحرص على ان يعود من حجه - [00:13:53](#)

كيوم ولدته امه بان يحرض على الحج المبرور والحج المبرور لا يكون الا بالاتباع والاخلاص والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح حديثه بر الحاج اطعام الطعام ولين الكلام - [00:14:24](#)

بر الحاج ان تكثر من الاطعام هذا الاجتماع الكبير للمسلمين موسم يستفيد منه الموفق الذي عنده قوة يتصدق على على الضعفاء بقوته والذي عنده مال وطعام يتصدق على الفقراء بماله - [00:14:50](#)

والذي عنده علم يتصدق على سائر المسلمين بتعليمهم ونصحهم وارشادهم فالواجب على الانسان ان يجهد ليصل الى الحج المبرور بان يحج على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يتلمس السنة في كل فعل من فعاله - [00:15:14](#)

وان يحج بالمال الحال اوصي الحاج ان يتحلل مما عليه من حقوق اما بان يردها لاصحابها او ان يطلب السماح منهم لان حق العبد في الشرع مقدم على حق الله سبحانه وتعالى - [00:15:42](#)

وانصح الحاج ان يختار الرفقة الصالحة وان وجد في رفقة مرشد احكام دينه وهذا امر حسن ويتعلموا ممن تعلم دين الله ومنهم يتلمس الصواب في الاحكام وممن هو على الجادة - [00:16:17](#)

وانصح الحاج ان يكتب وصيته وحق على كل مؤمن الا يلبيت ليلة الا ووصيته مكتوبة ومن اراد الحج ولا سيما ممن عليه دين او له حقوق عليه واجبات الاصل في الحاج قبل سفره - [00:16:50](#)

ان يكتب وصيته وانصحه ايضا بل هذا امر واجب الا يضيع من يعول ان يترك النفقه وتمام الرعاية وان يجهد على على تمام الرعاية باهله ومن هم تحت ولايته بان يترك لهم المال - [00:17:15](#)

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالمرء اثما ان يضيع من يعول رئيس من ان يضيع من يقوت يجهل الحاج ان يسافر يوم الخميس كما ثبت في صحيح البخاري - [00:17:39](#)

عن كعب ابن مالك قال لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اي في السفر الا يوم الخميس ثم عليه ان يعرف اذكار السفر وان يودع الناس بما ثبت عن السنة - [00:17:57](#)

ان يقول للناس استودعكم الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه وهم ماذا يقولون له نستودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك الله بالتقوى وغفر ذنبك ويسرك الخير حيث كان - [00:18:23](#)

هذه بعض الوصايا التي اوصي بها اخواني الحجيج قبل اشغالهم بالسفر مجموعة من الاسئلة جاءت يقول يسأل سائل هل يصح الحج بالمال الحرام اخ يقول علي قرض ربوى اخذته من بنك - [00:18:50](#)

بربا لاكملي بناء بيتي وسجلت للحج فهل ان حججت وحجي صحيح واخ ثالث يقول علي دين فهل يجوز لي الحج لابد من سداد القرن اجيب على هذه الاسئلة في جواب ليس بمدخل - [00:19:18](#)

ولا بمسهб ان شاء الله. وارجو الله ان يفي بالغرض واقول وبه سبحانه اصول واجول بالنسبة لمن عليه الدين ينظر هل يتزاحم اداء الدين الحج ام لا تزاحم بينهما فان لم يكن هنالك تزاحم بين حق الله في الحج - [00:19:43](#)

وحق العبد ولك ان تذهب للحج وعليك دين كيف ذلك حج التجارة التجار يعني يسحبون بضائع ويسدون دفعات والتاجر الحاج يمشي للحج ومصلحته قائمة ويبقى الحال على المعهود وهو في الحج - [00:20:14](#)

فهو يؤدي حق الله ولا يتزاحم اداء حق في السداد الديون هذا نوع من الانواع مما لا يقع فيه التزاحم الدين الشهري واحد عليه دين كل شهر يدفع مبلغا وانفق مع الدائن على هذا - [00:20:42](#)

فهذا لا تزاحم بين حق الله وحق العبد ان وقع التزاحم بين حق الله سبحانه وحق العبد فمن محسن شريعتنا ان حق العبد مقدم على حق الله يعني رجل عليه دين ولا مال عنده - [00:21:08](#)

اما ان يسد الدين واما ان يحج لا يمكن ان يجمع بين الامرین وحق من؟ المقدم حق العبد فسداد الدين مقدم شرعا على اداء الحج

وهذا ليس من قال الله فيهم لمن استطاع اليه سبيلا - 00:21:35

هذا لا يستطيع السبيل لا يقدر ان سد دينه لكن هنالك صور يجوز لصاحب الدين ان يحج فيها تارة لابد من الاستئذان وتارة يحج دون استئذان اعني ان يستأذن صاحب الدين - 00:22:02

اذا كان عنده مال ولا يكفي للامريرن فانت ممنوع من الحج من اجل تقديم حق العبد على حق الرب سبحانه قبل الابراء والمسامحة والتأجيل فان استأذنته فاذن لك صاحب الدين فلك ان تحج - 00:22:26

اذا استأذنت صاحب الدين فاذن فحين اذ اسقط العبد حقه هنالك صور لمن اراد الحج فله ان يحج دون اذن صاحب الدين كان ييسر له كأن ييسر له الحج ولا يدفع مالا - 00:22:51

ان يخرج سائقا او ان يخرج مرشدا او ان ييسر الله له غنيا فيدفع عنه نفقة الحج ورجل عليه دين وخرج مرشدا او سائقا ولا يدفع مالا فلما يجب عليه ان يستأذن صاحب الدين - 00:23:18

لانه لا يوجد عنده مال اما ان يحج واما ان يعطي صاحب الدين ولا يجوز لصاحب الدين ان يمنعه من الحج لا مصلحة له في منعه من الحج لانه لا ينفق مالا ليس عنده مال - 00:23:42

وييسر الله له الحج وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج من سبيل الله ولذا يجوز ان يكون من مصارف الغني مالا لفقير يحسبه انه لا يقدر على الحج - 00:24:02

ويحسب نفقة حجه من زكاة ماله لانه من مصارف في سبيل الله فلو ان الله يسر لفقير وعليه دين غنيا يعطيه من زكاة ماله ويحج الحج قد سقط عن الفقير - 00:24:27

وليس واجبا على الفقير ان يستأذن صاحب الدين لانه لا تزال يبقى فرع من فروع الدين هل يجوز ابتداء للرجل ان يستدين لي حجة اذ اذن صاحب الدين فلا حرج - 00:24:48

وقد سئل التابعي الجليل بكر بن عبدالله الموزاني هذا السؤال فقال نعم الحج اقضى للدين قال النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر نفيا اذا تابعت انتفى الفقر عنك - 00:25:11

فلازم نفي الفقر ان يسد الله عنك دينك وهذا من دقة فقهه وفهمه لكن على الا يتعارض مع حق العبد فلو ان رجلا يرجو سدادا يرجو السداد لكنه تيسرت له - 00:25:40

ميزة الحج في هذا العام وقل ان تتيسر في العادة ولكنه لا يستطيع فبحث عن غني وهو يرجو السداد واستدام وحجة من الدين باذن صاحب الدين فلا حرج في ذلك ان شاء الله تعالى - 00:26:04

يبقى جواب سؤالين هل يجوز الحج من مال حرام وفرع عن هذا الاصل اخذت مال او قرض ربوبي وسجلت للحج وعلى ريبة فهل يجب عليه الحج هل يجوز في حق الحج - 00:26:30

قلت صاحب الدين ليس واجبا عليه الحج ومن كان عليه قرض ربوبي فالواجب على من عليه اوسام قبل ان يتطيب ان يتخلص منها من على يديه قاذورات او اوساخ اجلكم الله - 00:26:58

فلا يضع الطيب قبل ازالة الوسخ ثم يضع الطيب حتى يرجع بالحج المبرور الذي ليس له جزاء الا الجنة لكن لو تلبس بالحج فحجوا عليه قرض ربوبي لو وقعت التوبة بين البنك - 00:27:18

وبين من اخذ الربا من البنك فالبنك يعيد المال الفائض الزائد الى من تعامل معه باكدر فرق بين ان تدفع الربا القليل وان تدفع الربا الكبير وكلما اخرت ازداد الربا - 00:27:47

وكلما تعجلت قل الربا الحرام درجات فليس من راعب بالفين كمن راب بعنتين. كمن راب بعشرين مثلا وكلما ازداد الربا ازداد الاسم وهل من وهل يجوز حج من اخذ قرضا من البنك - 00:28:14

ان حججت المال اكتسبته بحلال حجل صحيح والواجب عليك ان صدقت ربك في التوبة ان تخلص من هذه الكبيرة من كبيرة الاسم كبيرة اسم الربا الواجب ان تتب وان تقلع - 00:28:40

ولا سيما ان كنت تستطيع الجمع بين الامررين عندك مال زايد تستطيع تسدد الriba وان لم تستطع تخلص من الriba ثم حج فان تخلصت من الriba ولم تقدر على الحج فلا اثم عليك. ان تلبست بالحج حجك صحيح - 00:29:02

حجك صحيح وليس باطل لكن يبقى الوزر عليك تبقى اثما طيب من حج من الحرام وقع خلاف شديد بين اهل العلم هل من حج بالمال الحرام حجك صحيح باطل بناء على ما تعلمنا - 00:29:20

متى النهي الفساد؟ وبعض اهل العلم الخنابلة يرون ان حجك باطل بناء على ان هذا بحق الله عز وجل ومنهم من قال وهو مذهب الجماهير ان النهي ينفك لا صلة بين المال وبين افعال - 00:29:42

الحج فان اديت افعال الحج فقد سقط الحج من ذمتك لكن هم متفقون على ان من حج من مال حرام فحجك ليس بمبرور من حج من مال حرام وحجك ليس بمفروض. اذا قال الشاعر - 00:30:09

اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير لا يقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله طيب لا يقبل الا - 00:30:34

طيبا والقبول على درجات هنالك قبول يقبض القرب والمعية والتأييد من الله عز وجل هنالك قبول يقتضي رفع الدرجات وكثرة الحسنات وهنالك قبول يقتصر على ابراء الذمة واسقاط الواجب منها - 00:30:58

ولذا في صحيح مسلم لا يقبل الله صلاة لعبد ابوق من شرب خمرا في الحديث الاخر لا يقبل الله له صلاة اربعين يوما العبد الابر يجب عليه الصلاة والذي يشرب الخمر يجب عليه الصلاة. وعدم قبول الله لصلاته لا يلزم منها - 00:31:25

البطلان هي تسقط من ذمته ولكن لا ترفعه درجات ولا تقربه من رب البريات والذي يحج بالمال الحرام يسقط من ذمته لكنه لا من رب البريات القربى الخاص ولا يرفع درجاته - 00:31:47

ولا يكفر حسناته كرفع درجات من حج بالمال الحال حسنات او درجات المسلم ليس كحسنات ودرجات المجرم الاثم الحج عبادة بدنية وعبادة مالية عبادة مخلوطة هي عبادة مالية بدنية ولذا تجوز فيها النيابة - 00:32:16

ليست بدنية خالصة يجوز لي ان انيب غيري ان ادفع الزكاة عني لا يجوز لي ان انيب غيري في ان يصوم او ان يصلى عني فهاد العبادات البدنية كالصلاحة والصيام لا تقبل الايمان - 00:32:49

والعبادات المالية تقبل الانابة. الحج جمع بين العبادة المالية والعبادة البدنية. وهذا يؤكد على الحاج ان يحرص كل الحرص على ان يكون ماله حلاوة والا يكون المال الذي يحج به - 00:33:09

فيه شبهة فضلا عن ان يكون حراما خالصا يمكن ان يقال ان من حج بمال حرام تتعلق فيه ذمة ليس حكمه حكم من حج بمال مخلوط او مال اصل الكسب فيه حلال ولكن وقعت فيه حرمة - 00:33:32

الذى يبيع البضائع ويغش فيها ليس من حج وهو يغش ويبيع شيئا اصله حلال كمن حج وقد سرق ما له من مسلم الذي يسرق هذا مال بيده تنازعه فيه ذمة - 00:34:09

حرام خالص فهذا يقوى القول فيه بالبطلان بخلاف الذي يحج بمال فيه شبهة او مال اصل العمل فيه الحل. ولكن وقعت الحرمة على وجه على صفة او بشكل عارض فهذا التفريق يميل - 00:34:34

اليه القلب ان شاء الله تعالى سؤال يحتاج ايضا لتفصيل حول المحرم في الحج هل يشترط لمن ارادت ان تحج ان يكون عندها محرم والمرأة اذا حجت دون محرم هل حجها صحيح ام باطل - 00:34:59

الراجح كما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسفر امرأة الا مع محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا - 00:35:27

وان امرأتي خارجة للحج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على الفور قال له انطلق فحج مع امرأتك ما استفصل النبي منه فقال له هل يوجد رفقة مأمونة او هل الطريق من بيتك - 00:35:52

الى مكة امنة ليست بامنة هو يقول امرأتي خرجت حاجة وانا كتبت في غزوة كذا وكذا. متى قال هذا؟ بعد ان سمع نهي النبي صلى

الله عليه وسلم. لا تسافر امرأة الا - 00:36:20

مع محرم مفصل هل المرأة التي تتنشغل بسفر بسفر طاعة ان كان زوجها منشغلًا هو بسفر اخر بطاعة من لون اخر هي ستخرج للحج وهو سيخرج للجهاد فماذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم؟ اترك الجهاد - 00:36:43

اترك الجهاد قوله اترك الجهاد وانطلق مع زوجتك وحج معها فيه اشارة الى انه لا بديل للمرأة للمحرم مع المرأة في السفر لا بديل له قال بالبديل بعض الفقهاء كانت المرأة - 00:37:12

ولا سيما ان كانت عجوزا او كبيرة وان كانت الطريق امنة مجموع النساء محرم لكن هذا قول يخالف النصوص لا يحل بامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الى الا مع ذي محرم - 00:37:43

لا يحل لامرأة تؤمن امرأة نكرة في سياق النهج والنكرة في سياق النهي من الفاظ العموم المرأة سواء كانت شوهاء او جميلة او صبية او كبيرة فلا يحل لها ان تسافر الا مع ذي محرم - 00:38:10

الذي يطبع بالكبيرات العجوز الذي يطبع في العجوز كبير في السن ولذا الاحكام الشرعية عامة ولم يفرق الشرع بين الصغيرة والكبيرة المحرم هل هو من اعمال الحج فلو ان المرأة تسافرت مع معك - 00:38:41

ما عاشت في في الحج مع مجموعة من النساء فذهبت ترمي الجمار وترجع الى خيمتها ذهبا مع بعضهن بعضا دون محرم. هل هذا جائز؟ جائز هذا ليس بسفر ذهابها من مسكنها - 00:39:08

الى رمي الجمار ليس بسفر وانت سافرت مع اوضاع ما يمكن ان يمثل على هذا المرأة المكية ان ارادت ان تحج من غير ان تتلبس بسفر فهل يجب ان يكون معها محرم - 00:39:25

الجواب لا الواجب ارادت ان تسافر ان يكون معها محرم اما التي تحج وسافرت مع محرم فلا يلزم ان يبقى المحرم معها كلما ذهبت الى بيت الله الحرام او ذهبت لاداء - 00:39:41

اداء شعيرة من شعائر الحج طب ما هي من هو المحرم ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر في المحرم يجب ان تتوفر في المحرم اربعة شهور الشرط الاول ان يكون مسلما - 00:40:11

المسلم ليس بمحرم. الله قال عن الكفار ولا يدخل المسجد الحرام بعد عاهمم هذا هذه الاية اخواني اقوى دليل للقائلين بان مكة كلها حرم لان الكفار ليسوا بمنوعين من دخول - 00:40:37

المسجد فقط وانما هم ممنوعون من دخول الحرم والله ماذا قال؟ وليدخل المسجد الحرام بعد عام ماذا فجعل الحرم كله مسجدا هذا اقوى دليل لمن قال ان مكة كلها حرم - 00:41:03

على استدلالات اخرى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. النبي من اين اسرى به من بيت عمه ام هاني والله قال عن المسجد الحرام اعترض المعترضون قالوا - 00:41:29

اخذ جبريل النبي الى زمزم وشق صدره وغسل قلبه ثم اسرى به واعتراض الاولون فقالوا زمزم في ذاك الوقت ما كانت في بيت الله كانت خارجة عن بيت الله حتى لو خرج من زمزم فالله جعلها مسجدا - 00:41:49

سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام. مع انه لم يسرى به من المسجد مدللا على ان جميع الحرم حكمه حكم بالحرم نعم ما هي شروط المحرم؟ الشرط الاول ان يكون - 00:42:12

مسلمًا الشرط الثاني ان يكون عاقلا ما يكون مجنون حتى يفهم العورات ويعرف المقصود الذي من اجله ذهب اليه الشرط السادس ان يكون الشرط الرابع ان يكون امينا حتى قال بعض اهل العلم كمالك - 00:42:33

الفاجر ليس محرما لاخته او لمن هو محرم عليها ان كان والعياذ بالله تعالى لا يجوز للفاجر ان يسافر مع المرأة ولو كانت محرما له. طيب امرأة حجت دون محرم؟ - 00:42:55

المحرم ليس من اعمال الحج فهي ائمة وحجها من لطيف ما ذكره الحافظ بن حجر الفتح قال من المستظرف ان المشهور مذهب من لم يشترط المحرم الحج على التراخي مذهب من لم يشترط المحرم - 00:43:14

الحج على التراخي ومذهب من يشترط المحرم الحج على الفور وكان الاليق ان يكون العكس يعني من اشترط المحرم الاليق به ان يجعل الحج على التراخي ومن لم يشترط المحرم يليق به - [00:43:44](#)

ان يجعل الحج على الفور لان المرأة تحتاج الى تدمير حتى تحصل المحرم لكن المستظرف كما قال ابن حجر رحمه الله من المستظرف ان مذهب من لم يشترط المحرم قال بان الحج على التراخي - [00:44:10](#)

واما من اشترط المحرم قال ان الحج على الفور ومن و كان المناسب لهذا القول قول هذا بالعكس يعني هذا يقول بقول هذا وهذا يقول بقول هذا والله تعالى اعلم. طيب - [00:44:31](#)

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم محرامات علينا لكن هن محرامات في التحرير لا في المحرمية كما قال المرداوي في كتاب الانصاف في الجزء الثالث - [00:44:50](#)

صفحة اربععمة وثلاثة عشر ايش يعني بل هن محرامات علينا في النكاح لكن نحن لسنا ليس الواحد منا محرا للواحدة من هنا هن محرامات حرام علينا لكن في المحرمية لا نكون نحن - [00:45:10](#)

لا يكون سائر المسلمين محرا للواحدة منهن رضي الله تعالى عنهم اخ يسأل يقول امرأة كتبت للحج وسجلت الحج ثم مات زوجها ماذا تفعل تخرج للحج او لا تخرج من الذي اقعدها - [00:45:31](#)

والشرع لا يأمر بنقضيبين يقول لها امكثي في بيتك اربعة اشهر وعشرا عدة الوفاة وآخرجي للحج المرأة التي مات عنها زوجها واكتتمت للحج نبقي في عدتها ولا تخرج للحج والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - [00:45:58](#)

تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح السنابل وكانت قد مات عنها زوجها وجاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:24](#)

امكثي في بيتك المعتدة لا تخرج الا للضرورة وتخرج خروجا مؤقتا ولذا لا يجوز لمن مات عنها زوجها ان اشغل بالحج الا ان مات عنها وقد تلبست بالحج يعني زوجها مات في عرفة - [00:46:42](#)

مثلا رجل خرج او امرأة خرجت مع زوجها للحج فمات زوجها في عرفة. ماذا تفعل اكمل مذهب جماهير الفقهاء ان من تلبس بالحج فيجب عليه اتمام الحج لقول الله عز وجل - [00:47:11](#)

واتموا الحج والعمرة لله امر الله بالاتمام ولا يجوز لمن اشغل بالحج او العمرة الا ان يتمها بعض الفقهاء قال لو مات عنها زوجها وقد خرجت وسافرت وقطعت مسافة يقصر في مثلها - [00:47:35](#)

فلها ان تستمر في حجها يعني هي ما بدأت بالحد لكن سافرت مسافة معينة من السفر ومات الزوج المحرم او ما خرجت من الاردن ومعها محرم اخر مات زوجها المريض - [00:48:07](#)

وهي قريبة تستطيع الرجوع فالواجب عليها ان ترجع لاتمام عدة الوفاة ولو كان معها محرم اخر والشرع امرها بان تبقى في بيتها تربص ولكن ان سافرت مسافة يقصر في مثلها - [00:48:33](#)

ومن باب اولى ان تلبست بافعال الحج فحين اذ تم حجها وهذا خاص في عدة الوفاة وليس في عدة الطلاق حتى الطلاق باء البينونة كبرى لا حداد فيه ولذا من طلاقا بائنا ببينونة - [00:49:01](#)

تحتاج الى محرم. فان كان معها محرم فليس عليها عدة عدة فيها احداد وفيها جلوس في البيت ولذا تبقى في حجها ولا تعودوا من سفرها ولا تعود من سفرها ايضا - [00:49:28](#)

يأتي سؤال وهو فرع عن احتمال ورد في هذه المسألة لو ان امرأة ذهبت قلنا ومتى زوجها وهي في عرفة. هل تم حجه بقيت عليه اركان يقية اركان اليوم العاشر - [00:49:49](#)

طيب هل يجب ان تنيب من يتم الاعمال عنه الجواب له لان الذي وقفته دابته فمات لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم من يؤدي عنه حجته من وقفته دابته فمات - [00:50:13](#)

لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدا يؤدي عنه حجته من الذي مات كتب له الاجر لم تسقط لم تسقط حجة الاسلام من ذمته ولكن

لا يجب ان ان تنتهي - 00:50:38

المرأة شخصاً بان يتم الحج على منة اخيراً من الخلاف الذي وقع بين الفقهاء هل وجود المحرم بالنسبة للمرأة شرط وجوب ام شرط اداء؟ فالجماهير قالوا شرط وجوب ومنهم من قال شرط اداء. ما الفرق بين الامرین - 00:51:02

لو ان امرأة كانت مستطيبة ولم تجد محرماً فماتت ولم تحج فان كان وجود المحرم شرط وجوب فليس عليها شيء وليس واجباً على ورثتها اخراج شيء من مالها ليحج عنها - 00:51:33

وان كان وجود المحرم شرط اداء فيجب على ورثتها اخراج جزء من المال ليحج عنها. والله تعالى اعلم هل يسقط الحج عن القاصر الذي بلغ وهو في عرفة اذا بلغ وهو في عرفة - 00:51:57

فلا بد ان يحج مرة اخرى لكن لو تم بلوغه وهو في الميقات قبل ان يتلبس بالحج او في اليوم الثامن بعد ان ادى العمرة تكون له سنة والحج يكون - 00:52:21

فريضة ولذا يذكر تاج الدين السبكي في ترجمة والده في طبقات الشافعية الكبرى محرم من الجحفة يقول فمرض الوالد اضطررنا ان نبكي في الجحفة قال فممتنا ليلة فكان لله علي فيها برکات - 00:52:43

قال فاحتلمت في تلك الليلة فنويت حجة الاسلام يعني ما مرض والده ناموا ليلة فاحتلم هو في تلك الليلة فكان اول بلوغه رحمة الله لكن لو تلبس فاحتلم وهو في عرفة - 00:53:15

بلغه في عرفة وابراهيم جاءتها جاءتها الحيض في عرفة وقد ادت بعض اركان الحج وهي او وهو قبل البلوغ هذا على احد قولى العلماء لا يسقط الحج بذمتها. والعبادات مبنية على الاحتياط - 00:53:44

فتعيد او يعيد الحج. والله تعالى اعلم هل الذي يحج عن احد اقاربه عندما يرجع من الحج يرجع كمن ولدته امه هو ام الذي يحج عنه بلا شك ان اصالة الاجر - 00:54:07

للمحجوج عنه ان اصالة الاجر للمحجوج عنه ولكن الذي ادى الحج له اجر وفي الصحيح رفعت امرأة ابنها وكان صغيراً فقالت يا رسول الله هذا حج فقل لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولك اجر - 00:54:31

الذي يحج عن غيره له اجر والذى يحجج غيره يحجج الصغير له اجر اجر اداء الصلوات الخمس في بيت الله الحرام لمن اداها لا للمحجوج عنه اجر التعب ونفقة المال - 00:54:58

اذا كانت النفقة من غير ما للمحجوج عن فانما هذا هذا الاجر لصاحب المال والتعب لصاحب التعب فليس من حج بنفسه كمن حج عنه من حيث الاجر لكن ما ورد من فضل خاص في الحج - 00:55:23

فانما هو منوط لمن فعل الحج عنه لمن؟ فعل الحج عنه. ولكن الدال على الخير كفاعله وانت كذلك ان شاء الله تعالى لن تعدم ثواباً واجراً عند الله سبحانه وتعالى - 00:55:51

الا يعد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قرينة في صرف الامر الى التراخي حيث تمكّن النبي صلى الله عليه من مكة وما حج الا في السنة الحادية عشر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:15

تأخر حجه نعم الحج فرض في العام الثاني او التاسع الثامن او التاسع والتاسع اشهر وحج ابو بكر والكافر وبقية من الكفار يطوفون عورات وبقيت بعض عادات الجاهلية وهنالك حديث - 00:56:35

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم تأخره وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في الحج الا ان الزمان قد استدار اليوم يا هيئته يوم خلق الله السماوات والارض - 00:57:09

لان الزمان له دورات وكان الدنيا من اول ما خلقت الى اللحظة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم كان له دورة وفي وقته له دورة ثانية وهذا الحديث - 00:57:37

اعيا عالماً من علماء الفلك امضى فترة طويلة من حياته وهو يفسر فيه وذكر ذلك مفصلاً الجصاص في احكام القرآن وبين ان الزمان كانت له دورة وفي العام الذي حج فيه النبي - 00:57:55

صلى الله عليه وسلم كانت دورة جديدة وهنالك سر عظيم في تأخير النبي صلى الله عليه وسلم للحج النبي امرنا ان نتعجب والاصل في الشرع ان نؤدي الامر على الفور - 00:58:17

وفعله صلى الله عليه وسلم وقع لحكمة وانا لا اعتبر انك تأخير النبي صلى الله عليه وسلم وقرينه انا اعتبر ان تأخير النبي كان لسر وحكمة وليس ليبين للناس ان الحج ليس على الفور وانما الحج على التراخي - 00:58:39

والله تعالى اعلم من حج في من مال حرام ثم رجع بعد الحج وتاب توبة نصوحة وتخلص من الماء الحرام. هل يقبل نون حج ارجو الله سبحانه وتعالى لكن الواجب على الحاج - 00:59:06

يتوب الى الله توبة نصوحا قبل الحج وان يطلع عن الحرام وان يتخلص من اللثام وان يتطهر مما تلطخ به من المعاishi واللثام والقاذورات ثم بعد ذلك يتلبس بالحج لكن من علامات الحج المقبول عند الله - 00:59:25

ان يفتح الله على صاحبه عمل خير بعد الحج ما لم يفتح عليه قبل الحج من علامات الحج المقبول من علامات الطاعة المقبولة. عند الله انك ان خرجم منها اتسع امامك باب الخير - 00:59:55

اي طاعة من الطاعات. حدا هذا الدرس الذي تحضره ان اردت ان تعلم هل هذا الدرس كتب لك وحضورك اياه كان طاعة مقبولة عند الله ام لا انظر الى حالك بعده - 01:00:14

فان رأيت في نفسك اقبالا على الطاعة وفتح الله لك بابا من ابواب الخير الزائدة عن الابواب المعتادة فهذا علامة قبول لله عز وجل ان يرجع الحاج عليه بقايا من اللثام - 01:00:34

وعنده شيء من المال الحرام وان يجهد فهذا علامة قبول ان شاء الله هذا علامة قبول من الله عز وجل بعمله. اسئلة كثيرة جاءت عن اه المرأة سياتينا كلام فقهى تفصيلي عنها نرجئه الى حينه ان شاء الله. هل شرط المحرم ينطبق على اهل مكة؟ قلنا المرأة - 01:00:57

التي لا تسافر ليس واجبا عليها ان يكون معها محرم. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد فاسألهوا اهل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام عام وما كانوا خالدين - 01:01:29